الحال من التخفي والتستر والمنة له بعد مونه
مع ما ظهر بسببه من الايات والعبر قال عبد الله
بن سلمة غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ومعنا اويس القرني رضي الله عنه فلما رجعنا
مرض فنزلنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن
وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا
فاذا لا قبر ولا اثر قلت والحكايات والاخبار
والاثار في مدح الخمول وذم الاشتهار اكثر من ان ياتي
عليها الحصار وقد ورد كثير منها الائمة المصنفون
في هذا العلم فليطالع ذلك المريد مستمدا من الله تعالى
حسن التوفيق والتاييد وتعبير المولف رحمه الله
هاهنا بالدفن والارض والنبات والنتاج من مليح
الاستعارات ما نفع القلب شيء مثل عزلة
يدخل بها ميدان فكره مداواة امراض القلب

واجبة

68

واجبة على المريد وامراضه انما تكون من غلبة احكام
الطبع عليه من صحبته للاضداد ووقوفه مع
المعتاد وانقياده لهوى النفس وانه تعالم الحس
ومداواة هذا المرض يتاتى من وجوه كثيرة
وابلغها في ذلك وانفعها العزلة عن الناس المصحوبة
بالفكرة فبالعزلة يتقيد الظاهر عن مخالطة
من لا يصلح مخالطته من لا يومن من دخول الافات
عليه بصحبته فيتخلص بذلك المعتزل من المعاصي
التي يتعرض لها بالمخالطة مثل الغيبة والمداهنة
من الرياء والتصنع ويحصل له بذلك السلامة
من مسارقة الطباع الرديئة والاخلاق الدنية
ويستفيد بذلك صيانة دينه ونفسه
عن التعرض للخصومات وانواع الشرور والفتن فان
للنفس تولعا وتسارعا الى الخوض في امثال هذا
فواجب على المعتزل ان يكف لسانه عن السوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)